مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (26) العدد (2)2004
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research- Arts and Humanities Science Series Vol (26) No (2) 2004

القراءات القرآنية وصلتها بالأحرف السبعة

الدكتور سامي عوض*
خالد عبد الرحيم **

(قبل للنشر في 2004/11/22)

□ الملخّص □

إن حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف " واختيار ابن مجاهد للقراءات السبع أشكل على كثير من الناس، فظنوا أن القراءات السبع تمثل الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم، وهذا خطأ، وما ذاك إلا من باب المصادفة، ولم يكن عن قصدٍ مسبق أو نية مبيتة ، والدليل على ذلك أن العلماء من بعد ابن مجاهد قد زادوا على تلك القراءات السبع ، فجعلوها عشر قراءات ، وقدموا بعض أصحابها على ما اختاره ابن مجاهد .

القراءات العشر المتواترة عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تمثل حرفاً واحداً من الحروف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم، وهي توافق العرضة الأخيرة التي كتب عليها عثمان بن عفان – رضي الله عنه – المصاحف التي أرسلها إلى الأمصار.

ويبين البحث حقيقة القرآن والقراءات، وآراء العلماء في ذلك، وبيان أن القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد.

ويتطرق البحث لبيان تأثر الرسم العثماني بالحركة اللغوية والنحوية في ذلك العصر، فقد تبين أن رسم المصحف لم يتأثر بالحركة اللغوية والنحوية، لأن القراءة سنة متبعة، تؤخذ بالتواتر عن القرّاء حتى تصل بالسند إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. فالرسم العثماني يشير إلى ما في الكلمة من قراءات، وإظهار لغات العرب، وكل ذلك توقيف من النبي عليه السلام ، فهو من أمر بكتابة المصحف فور نزوله ، وأمر الصحابة بعدم كتابة الحديث الشريف لكي لا يختلط بالقرآن الكريم. ويبين البحث فوائد تعدد القراءات، وما في ذلك من جماليات وإعجاز القرآن الكريم. ويتناول تعريف القراءات، وأركانها الصحيحة، وأنواعها من حيث السند.

*أستاذ ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة تشرين ، اللاذقية ، سوريا .
** طالب ماجستير ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة تشرين ، اللاذقية ، سوريا .

مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (26) العدد (2)2004
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research- Arts and Humanities Science Series Vol (26) No (2) 2004

The Readings of the Holy Quraan and Their Relationships with the Seven Letters

(The Different Meanings of One Word in Standard Arabic)

Dr. Sami Awad*
Khaled Abed Al- Raheem**

(Accepted 22/11/2004)

□ ABSTRACT □

Ibn- Mujahed's selection of the seven letters expressed in the speech of the God's Prophet : This Quraan was " sent by means of seven letters ", caused misunderstanding to many people. They thought that the seven readings represented the seven letters, which the Holy Quraan had procured. but that was a mistake of understanding. That was a kind of mere coincidence and it was not made by previous intention or a pre-made one.

Observing that some readings experts (philologists) had added three more readings, so the different readings became ten. Then those philologists preferred the added readings to what had been selected by Ibn- Mujahed .

The ten readings which had been conveyed about the God's Prophet represented one letter only out of the seven letters of the Holy Quraan. That reading agreed with the last reading in which Othman Ibn- Affan had written the Quraan, and which he had sent to the different countries .

Our research clarifies the reality of the readings and the Holy Quraan, and the seientists views in this coneern. Then it clarifies that the Quraan and the readings are one fact that had one meaning.

The research finds the influence of the lingual and grammatical situation in that era, upon the Othmani's drawings, because the reading is an ever followed " Senneh " which is taken consequently from readers one after the other, till it reached the God's Prophet .

The Othmani's drawing refered to the different meanings of one word, and manifested the Arab's colloquials which was a kind of inevitable / order made by our Prophet :

Ordered to write down the Quraan as soon as it was inspired and sent, then he ordered his fellows not to write down his speech so as not to mix with the Quraan speech

Our research states the different advantages of the different readings which contain man myths and beauties of the Holy Quraan. Then it handles the definition of readings and their correct rules and their different sorts by means of reference .

*** Professor, Department Of Arabic, Faculty Of arts And Humanities Sciences, Tishreen University – Lattakia – Syria**
****M.A Student, Department Of Arabic, Faculty Of arts And Humanities Sciences, Tishreen University – Lattakia – Syria**

صلة القراءات العشر بالأحرف السبعة:

إن القراءات العشر تعتبر حرفا واحدا من الأحرف السبعة التي نزلت على رسول الله، وقد جنح إلى هذا القول كل من أبي جعفر بن جرير الطبري (ت 310 هـ)، وأبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم تلميذ ابن جرير.

قال أبو جعفر الطبري: "الأمة أمرت بحفظ القرآن وخيرت في قراءته وحفظه بأي تلك الأحرف السبعة شاءت فرأت – لعلة من العلل أوجبت عليها الثبات على حرف واحد– قراءته بحرف واحد، ورفض القراءة بالأحرف الستة... فحملهم عثمان رضي الله عنه على حرف واحد، وجمعهم على مصحف واحد، وحرق ما عداه.... فلا قراءة اليوم لأحد من المسلمين إلا بالحرف الواحد الذي اختاره لهم إمامهم الشفيق الناصح.... وإن قال بعض من ضعفت معرفته: كيف جاز لهم ترك قراءة أقرأهموها رسول الله، وأمرهم بقراءتها؟ قيل: إن أمره إياهم بذلك لم يكن أمر إيجاب وفرض، وإنما كان أمر إباحة ورخصة (1).

إن القراءات العشر تعتبر بعض الأحرف السبعة التي نزلت على النبي – صلى الله عليه وسلم – وقد جنح إلى هذا القول جمهور العلماء ، منهم : مكي بن أبي طالب أبو العباس أحمد بن عمار المقرئ ، أبو علي الأهوازي. قال مكي بن أبي طالب : هذه القراءات كلها التي يقرؤها الناس اليوم ، وصحت روايتها عن الأئمة إنما هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ، ووافق اللفظ بها خط المصحف الذي أجمع الصحابة وممن بعدهم عليه وعلى اطراح ما سواه " (2). وقال أبو العباس أحمد بن عمار المقرئ : " أصح ما عليه الحزّاق من أهل النظر في معنى ذلك أن ما نحن عليه في وقتنا هذا من هذه القراءات هو بعض الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن ... وتفسير ذلك : أن الحروف السبعة التي اخبر النبي أن القرآن نزل عليها تجري على ضربين : الضرب الأول : زيادة كلمة ، أو نقص ، وإبدال ، وتقديم ... وهو يقصد القراءة الشاذة ، فهذا الضرب وما أشبهه متروك لا تجوز القراءة به.

الضرب الثاني: ما اختلف القراء فيه من إظهار ، وإدغام ، وروم ، وإشمام ، وقصر ومدّ وتخفيف وشد ، وإبدال حركة بأخرى ، وياء بتاء ونحو ذلك من الاختلافات المتقاربة ، فهذا الضرب هو المستعمل في زماننا هذا ، وهذا الذي عليه خط مصاحف الأمصار ، سوى ما وقع فيه من اختلاف في حروف يسيرة ... فثبت بهذا أن القراءات التي نقرؤها هي بعض الحروف السبع التي نزل عليها القرآن وإذ قد أباح رسول الله . صلى الله عليه وسلم . لنا القراءة ببعضها دون بعض بقوله تعالى " فاقرؤوا ما تيسر منه " المزمل 20 فصارت هذه القراءة المستعملة في وقتنا هذا هي التي تيسرت لنا بسبب ما رواه سلف الأمة رضوان الله عليهم من جمع الناس على هذا المصحف ، لقطع ما وقع بين الناس من الاختلاف وتكفير بعضهم لبعض " (3) ويوافق د. محيسن هذا الرأي فيقول : أرى أن القول الثاني هو الذي تطمئن إليه النفس ، وتميل إليه ، لأنه يعتبر متمشياً مع الواقع ومدعوماً بالأدلة والبراهين. وقال أبو علي الأهوازي : " ولسنا نقول : إنما قرأه هؤلاء السبعة يشتمل على جميع ما أنزله الله عز وجل من الأحرف السبعة التي أباح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يقرأ بها " (4) وهذه القراءات العشر موافقة لخط المصاحف العثمانية التي وجهها عثمان إلى الأمصار. وأجمع الصحابة عليها ، وعلى طرح كل ما خالفها. فلا تخرج قراءة من القراءات العشر عن جميع المصاحف المذكورة ، فلو خالفت قراءة منها مصحفاً من هذه المصاحف وافقت غيره. فالمعتبر عدم مخالفتها جميع المصاحف. وأما باقي المصاحف السبعة فنسخ بالعرضة الأخيرة ، ولذلك لم يكتب في المصاحف العثمانية إلا ما استقر في هذه العرضة وثبتت قرآنيته بالتواتر ، ولم ينسخ منه شيء، وترك منها جميع ما نسخ(5)

<u>هل هناك فرق بين القرآن والقراءات ؟</u>

ورد عن بدر الدين الزركشي (ت 794 هـ) ما يفيد أنهما حقيقتان متغايرتان ، قال : " القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان ؛ فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد – صلى الله عليه وسلم – للبيان والإعجاز .

والقراءات : هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما " (6) ويعقب د. محيسن على هذا القول ، فيرى أن الزركشي قد جانب الصواب في ذلك ، لأن القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد ولا فرق بينهما، إذ كل منهما الوحي المنزل على النبي. وهذا القول – قول الزركشي – مردود وغير مقبول ، ولم يقبل به أحد من علمائنا السابقين ، فلا يمكن أن يقال : إن القرآن والقراءات حقيقتان متحدتان. والزركشي يؤكد على وجود فرق دقيق وهو من باب علاقة الجزء بالكل. فالقراءات اللفظ ونطقه والقرآن التركيب واللفظ (7) ويستشهد بحديث رسول الله فيما يرويه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب أن النبي كان عند أضاة بني غفار ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على حرف فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمتي لا تطيق ذلك ، ثم أتاه الثانية ... الحديث. (8)

تأثر الرسم العثماني بالحركة اللغوية والنحوية :

هل تأثر الرسم العثماني بالحركة اللغوية والنحوية ؟ للإجابة على هذا السؤال لا بد من توضيح القياس فما القياس ؟ يقول ابن الأنباري : " القياس في عرف العلماء عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل ... وقيل : هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع. وقيل : هو اعتبار الشيء بالشيء بجامع ، وهذه الحدود كلها متقاربة. وعرفه صاحب " التعريفات " السيد علي بن محمد السيد : " عبارة عن رد الشيء إلى نظيره (9) والقرآن الكريم مصدر القياس ، والأصل الذي يجب أن يقاس عليه ، وقد عرف النحاة هذا المعنى ، وبينوا أن القرآن الكريم لا يخضع ليقاس العربية ، وهذه بعض الأدلة :

1- قال أبو جعفر النحاس عند إعرابه لقوله تعالى : " يوم هم على النار يفتنون " الذاريات 13. اختلف في نصب " يوم " فقال أبو إسحاق : موضعه نصب ، والمعنى : يقع الجزاء يوم هم على النار. والنحويون غيره يقولون :" يوم " في موضع رفع على البدل من قوله تعالى : " أيان يوم الدين " ثم قال أبو جعفر : لا نعلم أحداً رفعه ولا خفضه ، والقياس يوجب إجازة هذين (10) .

2- وقال ابن خالويه عند إعرابه لقوله تعالى : " مالك يوم الدين " الفاتحة 4 يجوز في النحو : مالكٌ يوم الدين بالرفع على معنى هو مالك ، ولا يقرأ به ، لأن القراءة سنة ، ولا تحمل على قياس العربية (11) وهذه التخريجات أكثر ما تظهر عند البصريين والكوفيين الذين ولعوا بالقياس على المسموع من لغة العرب ، أو تأثرهم بالفلسفة والمنطق. وهذا مثال واحد على ذلك ، حيث يتجادل الكوفيون والبصريون في العطف على اسم إن بالرفع قبل مجيء الخبر فقد ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على موضع إن قبل تمام الخبر ، واحتجوا بقوله تعالى : " إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى " المائدة 69 ، فعطف " الصابئون " على موضع إن قبل تمام الخبر ، وهو قوله : " من آمن بالله واليوم الآخر ". وأما البصريون فقالوا : لا يجوز ذلك ، والدليل أنك إذا قلت : إنك وزيد قائمان ، وجب أن يكون زيد مرفوعاً بالابتداء ، ووجب أن يكون عاملاً في خبر زيد ، وتكون إن عاملة في خبر الكاف ، وقد اجتمعا في لفظ واحد ، فلو قلنا: إنه يجوز فيه العطف قبل تمام الخبر لأدى ذلك إلى أن يعمل في اسم واحد عاملان ، وذلك محال "(12)

وأوافق د. عبد العال سالم مكرم في رأيه أن القياس في اللغة له مكانته، وإذا استعمل استعمالاً صحيحاً

أغنى اللغة وأثراها ، ولكن يجب إزاء هذا القياس أن نحترم السماع ، فاللغة رواية ونقل ، لا منطق وعقل. ورحم الله أبا علي (ابن جني) الذي يقول : " إن الغرض فيما ندونه من هذه الدواوين ، ونتبعه من هذه القوانين ، إنما هو ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها ، ويستوي من ليس بفصيح ، ومن هو فصيح ، فإذا ورد السماع بشيء لم يبقَ غرض مطلوب ، وعدل عن القياس إلى السماع " (13) ولا شك أن القرآن الكريم قد نقل سماعاً عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، وحفظ في الصدور قبل حفظه في السطور ، وما جاء فيه من تيسير على هذه الأمة – كما رأينا – بحيث يقرأ كل عربي على الحرف الذي تعود على نطقه منذ نعومة أظافره دون صعوبة أو التجاء إلى معلم ، وإنما يكفيه أن يسمع القراءة ممن أخذها بالسند الصحيح ، وبالتواتر عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ووجدنا في اشتمال مصحف عثمان على هذه الأحرف ، أن أئمة المسلمين يرون أن المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحملها رسمها من الأحرف السبعة فقط ، جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي على جبريل عليه السلام ، متضمنة لها ، لم تترك حرفاً منها. وبناءً على هذا الإجماع نجد أن عثمان – رضي الله عنه – لم يتأثر في رسم المصحف بالحركة اللغوية والنحوية ، وإنما سعى في عمله إلى رسم المصحف كما جاء عن رسول الله بالسند المتواتر ، وبما يتفق وتسهيل القراءة على الأمة. وقد روي أن عاصم الجحدري " كان يكتب الأحرف الثلاثة " (إن هذان لساحران) على مثالها في الإيمان ، فإذا قرأها ، قرأ : إن هذين لساحران ... وبذلك فرق بين الكتابة والقراءة ، لأنه علم أن القراءة سنة متبعة ، وأن الاختلاف في الرسم فلأمور عدة كما ذكر سابقاً. وتجب كتابة المصاحف بالرسم العثماني للأمور التالية :

1- ما أورده علماء الإسلام من نصوص تعتبر دليلاً واضحاً على وجوب اتباع الرسم العثماني أثناء كتابة المصحف. قال الإمام أحمد بن حنبل (ت 240 هـ) : " تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ألف أو ياء أو غير ذلك " (14). وقال الإمام يحيى النيسابوري (ت 226 هـ) : " قالت جماعة من الأئمة إن الواجب على القراء والعلماء ، وأهل الكتابة أن يتبعوا هذا الرسم في خط المصحف ، فإنه رسم زيد بن ثابت ، وكان أمين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكاتب وحيه. وقال الإمام السخاوي (ت 643 هـ): " سئل الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة : أرأيت من يكتب على ما استحدثه الناس من الهجاء اليوم ؟ فقال : لا أدري ذلك ، ولكن يكتب على الكتبة الأولى " (15)

2- إن القواعد الإملائية تكون دائماً عرضة للتغيير ، والتبديل في كل عصر ، وفي كل جيل ، فلو أخضعنا رسم المصحف لهذه القواعد الإملائية لأصبح القرآن عرضة للتغيير ، والتبديل. وحرصنا على كتاب الله سبحانه وتعالى وحفاظنا عليه يحتمان علينا أن نجعله بمنأى عن هذه التغييرات .

3- هناك الكثير من القراءات القرآنية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالرسم العثماني ، ونقلت إلينا تلك القراءات نقلاً متواتراً صحيحاً ، فلو أننا اتبعنا الرسم الإملائي لذهبت تلك القراءات واختلفت اختلافاً كلياً ، واختلفت عما وردت به عن النبي .

4- لقد انقضى على نزول القرآن الكريم أكثر من ألف وأربعمائة سنة والأجيال تحفظ القرآن دون مشقة تستدعي تغيير الرسم العثماني .

5- القرآن الكريم يشترط فيه التلقي من أفواه المشايخ القراء ، متصلي السند بالنبي عليه الصلاة والسلام (16) والصحابة الذين كتبوا المصاحف هم :

أ- زيد بن ثابت (ت 45 هـ) .

ب – عبد الله بن الزبير (ت 73 هـ)
ج– سعيد بن العاص (ت 58 هـ)
د – عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (ت 43 هـ) (17)

هذا بالإضافة لما للرسم العثماني من مزايا جليلة ، منها :

1– الإشارة إلى ما في الكلمة من قراءات ، فإذا كان في الكلمة القرآنية قراءتان فإنها تكتب بصورة تحتمل كلتا القراءتين ، وإذا لم يكن في الكلمة إلا قراءة واحدة كتبت بهيئة لا تحتمل غيرها. ومن أمثلة ذلك كلمة " سراج " وردت في الفرقان " وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً " الآية 61 وفي الأحزاب " وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً " الآية 46 وفي النبأ " وجعلنا سراجاً وهاجا " الآية 13 ، كتبت كلمة " سراجاً " في القرآن بحذف الألف لأن فيها قراءتين ، إحداهما بضم السين والراء من غير ألف بعدها على الجمع ، والأخرى بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الإفراد. وكتبت في الأحزاب والنبأ بإثبات الألف لاتفاق القراء على قراءتها بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الإفراد في الموضعين (18)

2– إفادة بعض لغات العرب ، وذلك مثل كتابة هاء التأنيث تاءً مفتوحة في بعض المواضع للإيذان بجواز الوقف عليها بالتاء على لغة طيء نحو قوله تعالى : " إن رحمت الله قريب من المحسنين " الأعراف 56 ، وقوله " وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها " إبراهيم 34 ، وقوله " امرأت نوح وامرأت لوط " التحريم 10 ، وقوله " وإن يعودوا فقد مضت سنت الأولين " الأنفال 38 ، وقوله " إن شجرت الزقوم " الدخان 43 ، وقوله تعالى: " ذلك ما كنا نبغ " الكهف 64. كتبت " نبغ " بحذف الياء على لغة هذيل التي تحذف لام الفعل المضارع المعتل من غير دخول جازم عليه (19) وأود أن أشير إلى رأي ابن المبارك الذي نقله عن شيخه عبد العزيز الدباغ في مسألة الرسم ، حيث قال : " ما للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرآن ولا شعرة واحدة، وإنما هي توقيف من النبي ، وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الألف ونقصانها ، لأسرار لا تهتدي إليها العقول ، وهو سر من الأسرار خصّ الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية. وكما أن نظم القرآن معجز فرسمه أيضاً معجز ! وكيف تهتدي العقول إلى سر زيادة الألف في " مائة " دون " فئة " ، وإلى سر زيادة الياء في " بأييد " و" بأييدكم " أم كيف تتوصل إلى سر زيادة الألف في " سعوا " بالحج ، ونقصانها من " سعو " بسبأ ، وإلى سر زيادتها في " عتوا " حيث كان ونقصانها في " عتو " في الفرقان ؟! (20) إن هذه التساؤلات ليست غريبة على الإنسان المسلم ، المؤمن بأن القرآن نزل به الروح الأمين على رسول الله ، وأمره توقيف من الله عز وجل ، فجبريل أمين السماء يتنزل بالآيات كما يأمره الله تعالى ، ومحمد صلى الله عليه وسلم – يبلغها ويقرؤها على المسلمين ، ويأمرهم بكتابتها كما علمه جبريل عليه السلام ، فكون هذه القراءات ورسمها توقيفاً من الله تعالى فما من شك في ذلك ، ولكن هذا لا ينفي جهد الخلفاء الراشدين في المحافظة على كتاب الله تعالى – وإن كان هو قد تكفل بحفظه – وخاصة جهد الإمام عثمان بن عفان كما ذكر.

وأشير هنا إلى أن الاختلاف في القراءة لا يعني التناقض ولا التعارض ، وإنما يعني الإعجاز في التعبير ، ولذلك يرجع اختلاف القراءات في هذا المعنى إلى قسمين :

1– تختلف القراءتان في اللفظ وتتفقان في المعنى ، كما في قوله تعالى : " اهدنا الصراط المستقيم " و" يحسب "

بفتح السين وكسرها ، وهي وجهان ، أو وجوه تجري في فصيح الكلام ، كقوله تعالى : " نزل به الروح الأمين " الشعراء 193 بتخفيف الزاي ورفع الحاء من الروح ، والنون من الأمين. وقرئ بتشديد الزاي "نزل " ونصب الحاء من الروح والنون من الأمين. وهذا النوع فيه توسعة على القارئ لعدم قصره في النطق على حرف واحد.

2- تختلف القراءتان باللفظ والمعنى معاً ، مع صحة المعنيين كليهما ، فلا يكونان متناقضين ، ولا متعارضين، بل يمكن اجتماعهما بشيء واحد ، كقوله تعالى : " وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً " البقرة 259. قرئ " ننشزها " بالزاي على معنى : نضم بعضها إلى بعض حتى تلتئم وتجتمع. وقرئ بالراء ، على معنى : نحييها بعد الموت للحساب. والمعنيان مختلفان ، ولكنهما لا يتناقضان ولا يتنافيان ، بل يلتقيان ؛ لأن الله تعالى إذا أراد بعث الخلائق ضم عظامهم بعضها إلى بعض حتى تجتمع ثم يحييها للجزاء. وكقوله تعالى " إن المصّدقين والمصدقات " الحديد 18 قرئ بتشديد الصاد ، والأصل " المتصدقين والمتصدقات " ثم قلبت التاء صاداً وأدغمت في الصاد بعدها ، والمعنى : الذين يخرجون صدقات أموالهم ، سواء كانت مفروضة أم مندوبة. وقرئ بتخفيف الصاد ، والمعنى : الذين يذعنون للدين وتمتلئ نفوسهم بالانقياد له والاستسلام لأحكامه. فالمعنيان مختلفان غير أنهما يجتمعان في العبد المؤمن المتصدق والمصدق. والحكمة في هذا النوع من الاختلاف ، تكون الآية بمنزلة آيتين وردتا لإفادة المعنيين جمعاً ، فهذا نوع من الإعجاز القرآني. أما اختلاف القراءتين في اللفظ والمعنى مع تضاد المعنيين فلا وجود له في القرآن الكريم ، قال تعالى : " ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً " النساء 81. فاختلاف القراءات هو اختلاف تنوع وتغاير ، لا اختلاف تعارض وتضارب. (21)

ويعلل الداني في المقنع سبب اختلاف الرسم في المصاحف بقوله : " فإن سأل سائل عن السبب الموجب لاختلاف مرسوم هذه الحروف الزوائد في المصاحف. قلت : السبب في ذلك – عندما – أن أمير المؤمنين عثمان بن عفان – رضي الله عنه – لما جمع القرآن في المصاحف ونسخها على صورة واحدة ، وآثر في رسمها لغة قريش دون غيرها ، مما لا يصح ولا يثبت نظراً للأمة ، واحتياطاً على أصل الملة ، وثبت عنده أن هذه الحروف من عند الله عز وجل كذلك منزلة ، ومن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مسموعة ، وعلم أن جمعها في مصحف واحد على تلك الحل غير متمكن إلا بإعادة الكلمة مرتين ، وفي رسم ذلك لذلك من التخليط والتغيير للمرسوم ما لا خفاء به ، ففرقها في المصاحف لذلك ، فجاءت مثبتة في بعضها ومحذوفة في بعضها ، لكي تحفظها الأمة كما نزلت من عند الله عز وجل وعلى ما سمعت من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فهذا سبب اختلاف مرسومها في مصاحف أهل الأمصار ، وقد توخوا في توزيع القراءات على المصاحف أن تكون القراءة موافقة في الغالب للهجة القطر الذي أرسل إليه المصحف " (22). هذا بالإضافة إلى خلو المصاحف من النقط والشكل ، فثبت أهل كل ناحية على ما كانوا تلقوه سماعاً عن الصحابة ، بشرط موافقة الخط وتركوا ما يخالف الخط ، فمن ثم نشأ الاختلاف بين قراء الأمصار. يقول الزرقاني : " كان العلماء في الصدر الأول يرون كراهة نقط المصحف وشكله ، مبالغة منهم في المحافظة على أداء القرآن الكريم كما رسمه المصحف ، وخوفاً من أن يؤدي ذلك إلى التغيير فيه ... ولكن الزمان تغير – كما علمت – فاضطر المعلمون إلى إعجام المصحف وشكله لنفس ذلك السبب ، أي المحافظة على أداء القرآن كما رسمه المصحف ، وخوفاً من أن يؤدي تجرده من النقط والشكل إلى التغيير فيه (23) .

وهذا يدفعنا لتعريف القراءات ، ومعرفة أركانها الصحيحة وأقسامها .

تعريف القراءات :

القراءات : جمع قراءة ، وهي في اللغة مصدر قرأ ، يقال : قرأ فلان يقرأ قراءة ، وقرآناً. وفي الاصطلاح : علم يعرف به كيفية أداء كلمات القرآن واختلافها مع عزو كل وجه لناقله ، خرج النحو واللغة والتفسير وما أشبه ذلك (24). وفي المغني : علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم ، من تخفيف ، وتشديد ، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف. (25) ويعرفه الدمياطي البنا بقوله : " علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والاثبات والتحريك والتسكين، والفصل والوصل ، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع (26) وعرفها د. شعبان إسماعيل بقوله : هي تلك الوجوه اللغوية والصوتية التي أباح الله بها قراءة القرآن تيسيراً وتخفيفاً على العباد (27)

أركان القراءة الصحيحة :

إن القرآن الكريم قد رسم رسماً خاصاً وذلك لموافقة القراءات المشهورة ، والتي انتشرت في الأمصار الرئيسة ، كالمدينة ، ومكة ، والشام ، والكوفة ، والبصرة ، وبذلك خالف الرسم الاصطلاحي ، الذي يستخدمه العرب في كتابة اللفظ بحروف هجائية ، وأصبح للقرآن الكريم رسم يعرف بـ الرسم العثماني، وقد عرفه صاحب كتاب الفتح الرباني بقوله : (28) ما كتبت به الصحابة – رضوان الله عليهم – المصاحف ، وأكثره موافق لقواعد الرسم القياسي ، إلا أنه خالفه في أشياء لحكم بليغة قد تحققت عندهم .

أركان القراءة الصحيحة :

1- موافقة وجه من وجوه العربية : سواء أكان أفصح أم فصيحاً ، مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله ، إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح (29). كقراءة حمزة بخفض " والأرحام " بقوله تعالى في سورة النساء " واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام" عطفاً على الضمير المجرور في " به " على مذهب الكوفيين ، أو أعيد الجار وحذف للعلم به ، أو جر على القسم تعظيماً للأرحام، وحثاً على صلتها ، فمتى ثبتت القراءة ، وصحت لا يردها قياس عربية ، ولا فشو لغة ، إذ القراءة هي الحكم ، قال أبو عمر الداني : " وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة ، والأقيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر ، والأصح في النقل ، وإذا ثبتت الرواية لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها ". وعن زيد بن ثابت قال : " القراءة سنة متبعة " (30) وعن ابن مسعود قال : " اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم " وعن علي قال : " إن رسول الله يأمركم أن تقرؤوا القرآن كما علمتم " (31). وفي ضوئه منعوا القراءة بالقياس المطلق " وهو الذي ليس له أصل في القراءة يرجع إليه ، ولا ركن وثيق في الأداء يعتمد عليه أي أن القياس في حمل ما لم يروَ عن النبي على ما روي عنه في جواز قراءة ما ، لوجود علة مشتركة بين الحرفين تسوغ ذلك ، فهذا فيه خلاف بين العلماء ، فمنهم من اعتد به وجعله من مصادر القراءات ، والذي عليه الجمهور عدم جوازه لاشتراطهم صحة الرواية في كل أقسام القراءة (32)

2- موافقة أحد المصاحف : أن توافق القراءة أحد المصاحف التي نسخها عثمان بن عفان – رضي الله عنه – وأرسلها إلى الأمصار الإسلامية ، كموافقة ابن كثير في سورة التوبة قوله تعالى : " جنات تجري من تحتها

الأنهار بزيادة لفظ " من " فإنها موافقة للمصحف الذي أرسل إلى مكة المكرمة (33). وما كان ثابتاً في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر " اتخذ الله ولداً " البقرة 116 بغير واو في " قالوا " "وبالزبر وبالكتاب المنير " بزيادة الباء في الاسمين ، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي .(34)

3- موافقة الرسم ولو احتمالاً : الرسم : ما كتبت عليه المصاحف الأئمة في عهد عثمان وبأمره. واشتراطهم مطابقة الرسم قائم على أساس أن الخليفة عثمان عندما أمر بتوحيد المصاحف وكتابتها استهدف أن ينطوي مرسوم المصاحف على جميع الحروف التي استقر عليها نص القرآن في العرضة الأخيرة (35). والمقصود بموافقة الرسم ولو احتمالاً ، أي ما يوافق الرسم ولو تقديراً ، إذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقاً ، وهو الموافقة الصريحة ، وقد تكون تقديراً ، وهو الموافقة احتمالاً ، فإنه قد خولف صريح الرسم في مواضع إجماعاً نحو " السموات ، الصلحت ، اليل ، الصلوة ، الزكوة ، ... " وقد توافق بعض القراءات الرسم تحقيقاً ، ويوافقها بعضها تقديراً ، نحو " ملك يوم الدين " فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف ، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقاً كما كتبت " ملك الناس " وقراءة الألف محتملة تقديراً كما كتب " مالك الملك " فتكون الألف حذفت اختصاراً. وكذلك " النشأة " حيث كتبت بالألف فوافقت قراءة المد تحقيقاً ، ووافقت قراءة القصر تقديراً إذ يحتمل أن تكون الألف صورة الهمزة علة غير القياس. وقد كتبوا " الصراط ، والمصيطرون " بالصاد المبدلة من السين وعدلوا عن السين التي هي الأصل ، لتكون قراءة السين وإن خالفت الرسم من وجه قد أتت على الأصل ، فيعتدلان ، وتكون قراءة الإشمام محتملة ولو كتب ذلك بالسين على الأصل لفات ذلك وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والأصل . (36)

4- صحة السند : أي أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله حتى تنتهي ، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الفن .(37) وصحة السند التي يقول بها مكي ومن تبعه كابن الجزري ، لا يقبل بها أئمة الفقه الإسلامي ، وصرح بذلك جماعات كابن عبد البر ، وابن عطية ، والنووي ، والزركشي ، والسبكي والأسنوي ، والأذرعي ... حيث اشترطوا في ذلك التواتر ، الذي لابد منه ، ومن حيث التواتر فالقراءات ثلاثة أقسام : قسم متفق على تواتره ، ولا خلاف عليه بين العلماء وهو قراءات الأئمة السبعة. وقسم مختلف فيه ، والصحيح المشهور أنه متواتر وهو قراءات الأئمة الثلاثة : أبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر. وقسم متفق على شذوذه وهو ما زاد على العشرة (38).

وبالنسبة لكلمة " تنتهي " تشير إلى انتهاء القراءة إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن طريق أحد الصحابة وهذا ما بينه د. محيسن في تحقيقه لكتاب النشر بقوله : نعتقد أن معنى إضافة كل حرف من حروف الاختلاف إلى من أضيف إليه من الصحابة وغيرهم إنما هو من حيث إنه كان أضبط له ، وأكثر قراءة وإقراءً به، وملازمة له ، وميلاً إليه لا غير ذلك. وكذلك إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة ورواته ، المراد بها أن ذلك القارئ ، وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأ به ، فآثره على غيره ، وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر وعرف به ، وقصد فيه ، وأخذ عنه فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء ، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم ، لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد .(39) وقال القرطبي في تفسيره : " وهذه القراءات المشهورة هي اختيارات أولئك الأئمة القراء ، وذلك أن كل واحد منهم اختار مما روي وعلم وجهه من القراءات ما هو الأحسن عنده والأوْلى ، فالتزمه طريقة ، ورواه ، وأقرأ به ، واشتهر عنه وعرف به ، ونسب إليه ، فقيل حرف نافع وحرف ابن كثير

... " (40) وإن كان التواتر شرطاً رئيساً في صحة القراءة إلا أن اختلاف القراء لا يقدح في ثبوته. وهذا الإمام السفاقسي في كتابه " غيث النفع في القراءات السبع " يقول : " ولا يقدح في ثبوت التواتر اختلاف القراء ، فقد تتوارد القراءة عند قوم دون قوم ، فكل من القراء إنما لم يقرأ بقراءة غيره لأنها لم تبلغه على وجه التواتر ، ولذا لم يعب أحد منهم على غيره قراءته لثبوت شرط صحتها عنده، وإن كان هو لم يقرأ بها لفقد الشرط عنده " (41)

أنواع القراءات من حيث السند :

1- المتواتر : ما رواه جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم. مثاله : ما اتفقت الطرق في نقله عن السبعة. وهذا الغالب في حروف القرآن. (42) ويعرفها ابن الجزري بقوله : " كل قراءة وافقت العربية مطلقاً ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً ، وتواتر نقلها ، هذه القراءة المتواترة المقطوع بها " (43) .

2- المشهور : وهو ما صح سنده بأن رواه العدل الضابط عن مثله وهكذا ، ووافق العربية ، ووافق أحد المصاحف العثمانية ، سواء أكان عن الأئمة السبعة أم العشرة أم غيرهم من الأئمة المقبولين ، واشتهر عند القراء فلم يعدّوه من الغلط ، ولا من الشذوذ ، إلا أنه لم يبلغ درجة المتواتر. مثاله : ما اختلف في نقله عن السبعة ، فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض ، ومن أشهر ما صنّف في هذين النوعين : التيسير للداني ، والشاطبية ، وطيبة النشر في القراءات العشر ، وهذان النوعان هما اللذان يقرأ بهما مع وجوب اعتمادهما ولا يجوز إنكار شيء منهما .

الصحيح : ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية ، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور ، وهذا النوع لا يقرأ به ولا يجب اعتقاده (44) ويعرفها ابن الجزري بقوله : " ما صح سنده بنقل العدل الضابط عن الضابط ، كذا إلى منتهاه ، ووافق العربية والرسم وهي قسمان :

أ- المستفيضة : التي استفاض نقلها وتلقتها الأمة بالقبول .

ب- غير المستفيضة : التي لم تستفض في نقلها ، ولم تتلقها الأمة بالقبول.

3- الشاذ : ما لم يصح سنده. فهي تتميز عن القراءة المشهورة من حيث السند ، مع العلم أن الشاذة قد تكون في مستوى المشهورة من حيث الفصاحة ، بل قد تكون أفصح منها. بل إن من الممكن القول بأن القراءات الشاذة هي أغنى مأثورات التراث بالمادة اللغوية ، التي تصلح أساساً للدراسة الحديثة ، والتي يلمح فيها المرء صورة تاريخ هذه اللغة الخالدة .(45)

4- الموضوع : وهو أنسب إلى قائله من غير أصل .

5- الشبيه بالمدرج : يشبه المدرج من الحديث ، وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير ، كقراءة سعد بن أبي وقاص : " وله أخ أو أخت من أمه " بزيادة لفظ " من أمه ". قال ابن الجزري : " وربما كانوا يدخلون التفسير في الكلام إيضاحاً لأنهم متحققون لما تلقوه عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قرآناً ، فهم آمنون من الالتباس (46)

ويرى البعض أن القراءة المتواترة أو المشهورة – وإن عارضت الرسم – يؤخذ بها، ولذلك خالف ابن شنبوذ (ت 328 هـ) المعاصر لابن مجاهد مسبع السبعة ، وشذّذ ما سواها ، فكان يرى جواز القراءة بما خالف الرسم ما دامت الرواية صحيحة النقل. وجاءت مخالفة ابن شنبوذ لهذا الشرط من كتابة المصاحف العثمانية على اللفظ الذي استقر عليه في العرضة الأخيرة ، كما ذكر ذلك جملة من المفسرين والمؤرخين (47). يقول ابن كثير : " كان جبريل

يعارض به (القرآن) رسول الله في كل سنة في شهر رمضان ، فلما كانت السنة التي توفي فيها عارضه مرتين تأكيداً وتثبيتاً ". ويقول ابن الجزري : " فكتبت المصاحف على اللفظ الذي استقر عليه في العرضة الأخيرة عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كما صرح به غير واحد من أئمة السلف (48). أو لأنه لاحظ أن في القراءات المتواترة لا يخالف الرسم اتباعاً والرواية والنقل. ويقول د. الفضلي : متى تعارض الرسم والقراءة المتواترة أو المشهورة يؤخذ بالقراءة (49). وهنا السؤال الذي يطرح نفسه : هل معارضة جبريل عليه السلام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في سنة وفاته بالقرآن مرتين ، دليل على استقرار القراءة على هذا الوجه أو ذاك ؟ وهل نسخ الله عز وجل القراءات التي رخّص بها للمسلمين ، وأقرأ بها رسوله الكريم المسلمين ؟! وقد ورد معنا شواهد كثيرة على اختلاف القراءة ، كقصة عمر – رضي الله عنه – مع الأعرابي في مخالفته للقراءة التي يقرأ بها عمر ، فقد أقر النبي بصحة كلتا القراءتين ولو أن الرسم وافق القراءة الأخيرة ، فهل كان النبي سيخفي ذلك على المسلمين أم أنه كان سيخبرهم به ويأمرهم بكتابته ونسخ ما كتبوه وتثبيت ما أراد الله تثبيته ؟ وقد علمنا أن الرسول كان يأمر الصحابة بكتابة ما ينزل عليه من الآيات مباشرة، ولم ينتظر حتى آخر حياته. وإنما كانت معارضة جبريل له في سنة وفاته تثبيتاً للقرآن الكريم في قلب رسول الله ، أو إشارة إلى قرب أجله ، وإيذاناً بانتقاله من الحياة الدنيا إلى الآخرة. والله أعلم .

ويقول الإمام ابن الجزري : " ولا شك أن القرآن نسخ منه ، وغيّر فيه في العرضة الأخيرة ، فقد صح النص بذلك عن غير واحد من الصحابة. وروينا بإسناد صحيح عن زر بن حبيش قال : قال لي ابن عباس : أي القراءتين تقرأ ؟ قلت : الأخيرة ، قال : فإن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يعرض القرآن على جبريل في كل عام مرة ، قال : فعرض عليه القرآن في العام الذي قبض فيه النبي مرتين ، فشهد عبد الله بن مسعود ما نسخ منه وما بدل ، فقراءة عبد الله الأخيرة. وإذ قد ثبت ذلك فلا إشكال أن الصحابة كتبوا في هذه المصاحف ما تحققوا أنه قرآن ، وما علموه استقر في العرضة الخيرة ، وما تحققوا صحته عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مما لم ينسخ (50) ومقياس ابن الجزري ، الذي استقر عليه العرف القرائي حتى اليوم هو : 1– صحة السند. 2– موافقة العربية مطلقاً. 3– مطابقة الرسم ولو تقديراً. قوله : تقديراً : يعني إدخال مثل قراءة " مالك " بالألف التي يحتملها رسم كلمة " ملك " بتقدير الألف. (51) وقال ابن الجزري : " ومتى اختلّ ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة ، أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمّن هو اكبر منهم ، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف (52) .

خاتمة :

وهكذا نلاحظ أن هذا البحث يقدم للقارئ الكريم جزءاً من المعلومات الهامة حول القراءات القرآنية وصلتها بالأحرف السبعة. وأن هذه القراءات مأخوذة بالتواتر من صدور الرجال حتى تنتهي إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. وهذه الطريقة هي المتبعة إلى اليوم ، فلا يجوز لقارئ أن يقرئ القرآن الكريم إلا بعد أن يجاز من قبل أهل هذه الصنعة ، وما ذاك إلا من فضل الله على هذه الأمة ، فالله قد تكفل بحفظ القرآن فقال : " إنا نحن نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون " الحجر 9 .

وبين البحث حقيقة الأحرف السبعة وصلة القراءات العشر بها ، وما كان من خطأ في تحديد القراءات

بالعدد سبعة. ووجوب كتابة المصاحف بالرسم العثماني ، فقد حاول بعض العلماء أن يكتبوا المصحف الشريف وفق قواعدنا الإملائية المستخدمة تسهيلاً على الناس في قراءة القرآن الكريم ، ولكن هذا العمل لم يلق قبولاً عند عموم علماء الشريعة. وقد بين البحث وجوب كتابة المصحف بالرسم العثماني. وانطوى البحث على تعريف القراءة وأركانها الصحيحة .

الحواشي:

1- انظر المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة د. محمد سالم محيسن ص87-88 ط3 1413 هـ

2- المغني في توجيه القراءات العشر ص89

3- المرجع السابق ص89-90

4- المرجع السابق ص92

5- القراءات أحكامها ومصادرها تأليف د. شعبان محمد إسماعيل 1402 هـ ص86-87

6- المغني في توجيه القراءات العشر ص46 والقراءات أحكامها ومصادرها ص23

7- القراءات أحكامها ومصادرها ص24 وانظر القراءات وأثرها في علوم العربية ص10
8- المغني في توجيه القراءات العشر ص47
9- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية تأليف عبد العال سالم مكرم – دار المعارف بمصر ص106
10- إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس تحقيق د. زهير غازي زاهد طبعة(2) 1405هـ 1985 م، ج3 ص184
11- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية ص105-106
12- انظر القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية ص108 والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري 1982 م ج1 ص185 وما بعدها المسألة الثالثة والعشرون
13- انظر الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني حققه محمد علي النجار طبعة ثانية ج1 ص125-126
14- الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني د. محمد سالم محيسن 1415 هـ 1995 م ص61
15- المرجع السابق ص62
16- انظر الفتح الرباني ص68
17- الفتح الرباني ص37 وانظر حجة القراءات ص9-10
18- القراءات أحكامها ومصادرها ص107-108
19- القراءات أحكامها ومصادرها ص108-109
20- المرجع السابق ص105
21- القراءات أحكامها ومصادرها د. شعبان ص158 حتى ص160
22- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ص131-132 جدة
23- المرجع السابق ص73-74
24- إبراز المعاني ص14 وانظر نيل الخيرات ص12 والقراءات وأثرها في علوم العربية ص9
25- المغني ج1 ص45 وانظر القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ص55
26- المغني ص55 والقراءات القرآنية تاريخ وتعريف ص64
27- القراءات أحكامها ومصادرها ص22
28- الفتح الرباني ص20
29- النشر ج1 ص54 وانظر معجم القراءات القرآنية ص100 والقراءات القرآنية تاريخ وتعريف ص136 جدة
30- القراءات أحكامها ومصادرها ص95-96 وانظر القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ص81-82 دار القلم
31- انظر النشر في القراءات العشر تحقيق محمد سالم محيسن ج1 ص87
32- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ص 94-95 جدة
33- القراءات أحكامها ومصادرها ص94 وانظر البرهان ج1 ص331
34- النشر ج1 ص55 وانظر معجم القراءات القرآنية ص106 دار القلم
35- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ص128 جدة
36- النشر ج1 ص56-57 وانظر القراءات أحكامها ومصادرها ص95
37- النشر ج1 ص58 وانظر القراءات أحكامها ومصادرها ص94 ونيل الخيرات ص13

38- القراءات أحكامها ومصادرها ص98 حتى ص100

39- النشر ج1 ص114-115

40- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ط2 1416 هـ راجعه د. محمد الحفناوي ج1 ص40 وانظر القراءات القرآنية أحكامها ومصادرها ص105-106

41- حجة القراءات للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة تحقيق سعيد الأفغاني ط2 1399 هـ مؤسسة الرسالة ص13-14

42- القراءات القرآنية أحكامها ومصادرها ص91

43- النشر في القراءات العشر راجعه محمد علي الضباع ج1 ص9

44- القراءات القرآنية أحكامها ومصادرها ص91 وانظر القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ص55 جدة

45- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث د. عبد الصبور شاهين مكتبة الخانجي بالقاهرة ص7-8

46- النشر في القراءات العشر ج1 ص28 والقراءات القرآنية أحكامها ومصادرها ص92-93 وانظر إبراز المعاني من حرز الأماني ص23

47- انظر القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ص57-58 جدة

48- المرجع السابق ص58 وانظر النشر ج1 ص8

49- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ص59 جدة

50- القراءات القرآنية أحكامها ومصادرها ص87

51- النشر في القراءات العشر ج1 ص11 راجعه محمد علي الضباع

52- المصدر السابق ج1 ص9 والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ص257

المراجع:

.....

1- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي ت 590 هـ. تأليف الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة ت 665 هـ. تحقيق وتعليق محمود بن عبد الخالق محمد جادو. طبعة 1413 هـ .

2- إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس. تحقيق د. زهير غازي زاهد ط2 بغداد 1405 هـ 1985 م .

3- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. تأليف الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي 513 – 557 هـ. ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف تأليف محمد محي الدين عبد الحميد 1982 م ، دار الجيل .

4- البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي. تحقيق أبو الفضل إبراهيم طبعة أولى 1356 هـ 1957 م دار إحياء الكتب العربية .

5- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي طبعة ثانية 1416 هـ 1996 م دار الحديث القاهرة. راجعه وضبطه وعلق عليه د. محمد إبراهيم الحفناوي وخرج أحاديثه د. محمود حامد عثمان .

6- جامع البيان في تفسير القرآن تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310 هـ). دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت – لبنان طبعة ثانية 1392 هـ 1972 م .

7- حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة. مهّد له بمقدمة في القراءات وتأريخها ، ومدخل في أصحاب القراءات الأربع عشرة ورواتهم محقق الكتاب ومعلق حواشيه سعيد الأفغاني مؤسسة الرسالة طبعة ثانية 1399هـ 1979م جامعة بنغازي .

8- الخصائص تأليف أبي الفتح عثمان بن جني. حققه محمد علي النجار. دار الهدى للطباعة والنشر بيروت لبنان طبعة ثانية .

9- الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني. تأليف الأستاذ الدكتور : محمد سالم محيسن 1415 هـ 1994 م. المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي جامعة الإمام محمد بن سعود.

10- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية. تأليف عبد العال سالم مكرم. دار المعارف بمصر .

11- القراءات أحكامها ومصادرها. تأليف د. شعبان محمد إسماعيل. دعوة الحق سلسلة شهرية. السنة الثانية 1402 هـ .

12- القراءات وأثرها في علوم العربية. د. محمد سالم محيسن. 1404 هـ 1984 م. مكتبة الكليات الأزهرية .

13- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف. تأليف د. عبد الهادي الفضلي طبعة ثالثة 1985 م. دار القلم .

14- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث د. عبد الصبور شاهين. الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة .

15- معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء د. عبد العال سالم مكرم ود. أحمد مختار عمر. طبعة أولى 1402 هـ 1982 م. مطبوعات جامعة الكويت .

16- النشر في القراءات العشر. تأليف محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري (ت 833 هـ) قدم له وحقق نصوصه وعلق عليها د. محمد سالم محيسن. مكتبة القاهرة طبعة ثالثة 1985 م. دار القلم .

17- النشر في القراءات العشر. تأليف محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري (ت 833 هـ) أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة الأستاذ علي محمد لضباع. دار الكتاب العربي .

18- نيل الخيرات في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة تأليف الشيخ : عبد الحميد يوسف منصور. مراجعة : عبد الله توفيق الشرقاوي. دار ابن خلدون الإسكندرية .

19- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة تأليف د. محمد سالم محيسن طبعة ثالثة 1413 هـ 1993 م دار الجيل بيروت مكتبة الكليات الزهرية القاهرة .